

رابعاً: التجارب الشخصية والأمراض النفسية والرغبات الشهوانية. من تأمل حال مؤسسي المذاهب الفكرية المعاصرة وجد أنها تقوم على طلب الشهوة وكسر كل حاجز يمنعها أو على تجارب شخصية أثرت في نفسيتهم، فكانت هذه المذاهب ردة فعل شخصية تم تعميمها (٣). كان لنشأة شوبنهاور وتجاربه الشخصية أثراً كبيراً في قيام فلسفته التشاؤمية، فقد انتحر والده وهو صغير، وسبب له ذلك مقتاً شديداً للنساء، ولم تلق كتبه القبول، فزاد حقه و مقتته وقضى حياته وحيداً مع كلبه حتى مات. و شهد عصره الكثير من الحروب الطاحنة و الشرور التي ملأت أوربا، فساهمت هذه التجارب الشخصية في نشأة فلسفته التشاؤمية (1). عاش أوجست كونت في أسرة نصرانية متدينة، و أصيب بالجنون مرتين